***ما مدى خطورة فيروس كورونا؟***

وصف معهد روبرت كوخ خطر فيروس كورونا المستجد على صحة الألمان بأنه "معتدل". وسبب ذلك يعود إلى أن مسار المرض غالباً ما يكون عادياً ولا يتخذ أشكالاً حادة. غير أن الأمر يختلف لدى كبار السن أو الأشخاص الذين يعانون من أمراض سابقة. في هذه الحالة يمكن للمرض أن يتخذ أشكالاً حرجة قد تؤدي أحياناً للوفاة .

***ما هي قدرة الفيروس الحقيقية على القتل؟***

الواقع أن الباحثين لم يتمكنوا بعد من تقدير دقيق لمدى قدرة الفيروس القاتلة. يفترض معهد روبرت كوخ أن 2 بالمئة من كل مائة مصاب يموتون بسبب الفيروس. في بؤرة الوباء الأولى (إقليم هوبي بالصين) أشارت السلطات الصينية إلى نسبة 2.9 بالمئة، غير أن العديد من الخبراء الألمان يعتبرون هذا الرقم مبالغ فيه. والسبب هو أن الإحصاءات لا تأخذ بعين الاعتبار، في الغالب، الأشخاص المصابين بأعراض ضعيفة أو معدومة. وبالتالي فإن النسبة المتداولة إعلامياً حول الحالات الحرجة التي تؤدي للوفيات مبالغ فيها. ويعتبر عالم الفيروسات الألماني كريستيان دروستن أن النسبة الحقيقية تقل عن من 0.7 بالمئة. ومع ذلك، لن تتوفر أرقام موثوقة ونهائية إلا في غضون بضعة أشهر .

***ما هي قوة الفيروس الوبائية وما قدرته على الانتشار؟***

لفيروس كورونا المستجد قدرة على التكاثر في الجهاز التنفسي العلوي، وهي حقيقة جعلت الباحثين يرفعون درجة قدرته على العدوى والانتشار، عكس ما كانوا يعتقدونه في البداية. ووفقاً لما كشفت عنه الدراسات الحالية، فإن كل مصاب يمكن أن ينقل العدوى أشخاص آخرين بمعدل 2 إلى 4.5 بالمئة. ويرى كريستيان دروستن أن خمسة إلى عشرة بالمائة من الأشخاص الذين هم على اتصال بشخص مصاب، تُنقل لهم العدوى. وبالتالي فإن فيروس كورونا المستجد أكثر عدوى من 10 إلى 20 مرة، مقارنة بفيروس سارس الذي تسبب في حدوث وباء عالمي بين عامي 2002/ 2003.



عالم الفيروسات الألماني كريستيان دروستن: عدوى كورونا تنتقل لخمسة إلى عشرة بالمائة من الأشخاص الذين هم على اتصال بشخص مصاب.

***انتقال العدوى ـ التعريف العلمي لشخص مخالط لمصاب بالعدوى***

وفقاً لمعهد روبرت كوخ، فإن أي شخص كان خلال 15 دقيقة على الأقل، متواجداً بقرب شخص مُصاب، يُعتبر شخص مخالط لمصاب بالعدوى. ويعتقد الخبراء أن حوالي 60 بالمئة من مجموع السكان، يمكن أن يصابوا نظرياً، بفيروس كورونا الجديد، وعندها فقط سيكون عدد كافٍ من الناس محصنين ضد الفيروس الجديد. لأنه بمجرد الإصابة به مرة أولى، فلا يمكن عادةً الإصابة به مرة أخرى. 60 بالمئة هي نسبة نظرية ليكون فيها عدد كافٍ من الناس يتمتعون بالحصانة. وآنذاك فقط لن يتمكن الفيروس الجديد من مواصلة الانتشار. ويرى باتريك هينرفيلد محرر الشؤون العلمية في شبكة SWR  الإعلامية الألمانية أن سيناريو إصابة 60 بالمائة من مجموع السكان قد يكون واقعياً .

***هل يمكن الإصابة بالفيروس مرة ثانية؟***

بعد الإصابة بالفيروس للمرة الأولى يمكن لجهاز المناعة أن يتفاعل بسرعة أكبر مع العدوى الثانية ويشكل الأجسام المضادة المناسبة. وبالتالي، فمن الناحية المبدئية، لا يمكن الإصابة بالفيروس مرة ثانية. ولكن إذا تحول الفيروس أكثر من اللازم، فيمكن الإصابة به مرة أخرى. ففيروسات الانفلونزا تتحول وتتغير باستمرار، ولذلك يجب تطوير لقاحات جديدة كل عام.

***ما هي المدة الفاصلة بين الإصابة وظهور الأعراض؟***

إذا أصيب شخص ما بالفيروس الجديد، تظهر الأعراض الأولى عادة بعد خمسة إلى ستة أيام، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. غير أن هناك حالات فردية، يمكن أن تستمر فيها فترة حضانة الفيروس مدة قد تصل إلى 14 يوماً. لذلك، يجب وضع الأشخاص المشتبه في إصابتهم بالحجر الصحي لمدة تصل إلى أسبوعين.

***من هم الأشخاص الأكثر عرضة للخطر؟***

تظهر الأرقام في الصين أن كبار السن، هم الأكثر عرضة للوفيات بسبب الفيروس. قام العلماء بدراسة وتقييم حوالي 1000 حالة وفاة، أظهرت أن الأشخاص فوق الستين معرضين للخطر بشكل خاص. ومع ذلك يجب أخذ هذا المعطى بحذر، فقد يتعلق الأمر وباحتمال كبير، بالسوابق المرضية للمعنيين، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. ومن بين هذه الأمراض، في المقام الأول، ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والرئة والسرطان أو السكري. قد يكون هذا أحد الأسباب وراء الوفيات في الصين بين الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً. كما أظهرت الدراسة أن الرجال، حالياً، معرضون لخطر الفيروس أكثر من النساء.

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، لم يصب الأطفال، إلا في حالات محدودة بالفيروس الجديد. ولا يزال سبب هذا الأمر غامضاً، وإن كان بعض الأطباء يفترضون أن فيروس كورونا أقل قدرة على الارتباط بمستقبلات معينة لدى الأطفال.

***هل هناك أدوية مضادة لفيروس كورونا؟***

حتى الآن، لا يوجد هناك دواء فعال ضد الفيروس، فالكثير من المصابين تكون لديهم أعراض خفيفة (حوالي 80 بالمئة من الحالات المسجلة) وهم لا يحتاجون إلى العلاج على الإطلاق. ووفقاً لدراسة أولى من الصين، فإن أقل من خمسة في المائة فقط من الحالات يمكن وصفها بالحرجة. وهنا يمكن التخفيف من أعراض المرض ولكن لا يوجد بعد دواء يقضي عليه تماماً.

***متى سيتم طرح لقاح مضاد للفيروس المستجد؟***

يعمل الباحثون على قدم وساق في مختلف أنحاء العالم على تطوير لقاح ضد الفيروس. غير أنه من شبه المؤكد أنه لن يكون هناك لقاح متاح للجميع قبل نهاية العام الجاري. في ألمانيا، تسارع عدة مختبرات بحثية الزمن في ماربورغ وميونيخ وتوبنغن لتطوير لقاح مضاد للفيروس. وحتى الآن، لا توجد هناك دراسات وصلت للمرحلة السريرية. وهذا يعني، أن لا أحد يجري حالياً تجارب على البشر. وإنما تقتصر التجارب على الحيوانات فقط.

***ماذا يحدث لفيروس كورونا في الطقس الدافئ أو الحار؟***

لا يزال من السابق لأوانه معرفة كيفية تفاعل فيروس كورونا مع الطقس الحار، وإن كان معروفاً، عن الفيروسات الأخرى من نوع كورونا، انتشارها ببطء شديد في الأوساط الدافئة. ويُعتقد أن السبب يكمن في الأشعة فوق البنفسجية التي تكون أقوى في الأشهر الدافئة والتي تقلص مدة بقاء الفيروسات في الهواء أو على الأسطح، حيث تفقد الكثير من السوائل وتموت. وعموماً يمكن افتراض أن الطقس الحار قد يؤدي إلى عدد أقل من الإصابات بالفيروس.

***ما هي قدرة الفيروس على البقاء حياً فوق السطوح؟***

لا تزال تنقصنا الدقة لتحديد المدة التي يبقى فيها فيروس كورونا حياً على الأسطح مختلفة. لكننا نعرف أن فيروسات كورونا مُغلًفة. ويفترض الخبراء بالتالي أن الفيروس قادر على البقاء حياً ومعدياً لمدة أربعة أيام على مختلف السطوح. ويرى معهد روبرت كوخ أن طرقة انتقال العدوى الأساسية تتم عبر الجهاز التنفسي. وبالتالي فمن غير المرجح الإصابة بالعدوى، على سبيل المثال، بواسطة البضائع المستوردة مثل الأغذية والألعاب والأدوات وأجهزة الكمبيوتر ، إلخ.

***هل يمكن للعدوى الانتقال للحيوانات المنزلية الأليفة؟***

يُعتقد أن أصل فيروس كورونا الجديد من الخفافيش، وبالتالي فهو قادر مبدئياً على البقاء على قيد الحياة وينتعش في الأعضاء الداخلية للحيوانات. انتقال الفيروس من البشر إلى الحيوانات الأليفة لم يثبت بعد. هناك حالة وحيدة غير مؤكدة في كوريا الجنوبية.